

فتح القدير

54 - { ا } الذي خلقكم من ضعف { ذكر سبحانه استدلالاً آخر على كمال قدرته وهو خلق الإنسان نفسه على أطوار مختلفة ومعنى من ضعف : من نطفة قال الواحدي : قال المفسرون : من نطفة والمعنى من ذي ضعف وقيل المراد حال الطفولية والصغر { ثم جعل من بعد ضعف قوة { وهي قوة الشباب فإنه إذ ذاك تستحكم القوة وتشتد الخلقة إلى بلوغ النهاية { ثم جعل من بعد قوة ضعفاً { أي عند الكبر والهرم { وشيبة { الشيبة هي تمام الضعف ونهاية الكبر قرأ الجمهور ضعف بضم الصاد في هذه المواضع وقرأ عاصم وحمزة بفتحها وقرأ الجحدري بالفتح في الأولين والضم في الثالث قال الفراء : الصم لغة قريش والفتح لغة تميم قال الجوهري : الضعف والضعف خلاف القوة وقيل هو بالفتح في الرأي وبالضم في الجسم { يخلق ما يشاء { يعني من جميع الأشياء ومن جملتها القوة والضعف في بني آدم { وهو العليم { بتدبيره { القدير { على خلق ما يريد وأجاز الكوفيون من ضعف بفتح الصاد والعين